الأمم المتحدة

A/73/952–S/2019/567

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
23 July 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والسبعون
البند ١٥ من جدول الأعمال
ثقافة السلام

مجلس الأمن
السنة الرابعة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليماتٍ من حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه ورقة مفاهيمية حول اقتراح رئيس الجمهورية اللبنانية، ميشال عون، إنشاء ”أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار“ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آمال **مدللي**
السفيرة
الممثلة الدائمة

290719 260719 19-12608 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٩ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

ورقة مفاهيمية حول اقتراح
فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون
إنشاء "أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار"

أولا – المقدّمة

١ – منذ مطلع القرن الحالي، تضاعفت جهود منظمة الأمم المتحدة، بكافة أجهزتها، في سبيل محاربة آفة الإرهاب والتطرّف واللجوء إلى العنف، واعتبر قادة العالم في إعلان الأمم المتحدة للألفية الثالثة أن القيم الأساسية تمثل أهمية حيوية للعلاقات الدولية، وشدّدوا على أهمية التسامح معلنين أنه:

> "يجب على البشر احترام بعضهم البعض بكل ما تتسم به معتقداتهم وثقافاتهم ولغاتهم من تنوّع؛ وينبغي ألا يُخشى مما قد يوجد داخل المجتمعات أو فيما بينها من اختلافات، ولا ينبغي قمع هذه الاختلافات بل الاعتزاز بها باعتبارها رصيداً ثميناً للبشرية. وينبغي أيضا العمل بنشاط على تنمية ثقافة السلام والحوار بين جميع الحضارات".

وأكّدوا على قيمة الحوار المتعلّق بالتعاون بين الأديان.

٢ – وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، أكّد قادة العالم من جديد التزامهم "باتخاذ إجراءات لنشر ثقافة السلام والحوار على الصُعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي". ورحّبوا أيضاً "بمبادرة تحالف الحضارات التي أعلنها الأمين العام للأمم المتحدة في ١٤ تموز ٢٠٠٥". وعام ٢٠٠٨ أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٦٢/٩٠، سنة ٢٠١٠ سنّة دولية للتقارب بين الثقافات.

٣ – لبنان بدوره، الذي كان له نصيب من هذه المواجهة على أراضيه، انضم إلى مجموعة أصدقاء "تحالف الحضارات". كما دعا مجلس الأمن بمبادرة من لبنان خلال فترة رئاسته إلى مناقشة مواضيعية في أيّار/مايو ٢٠١٠ بشأن "الحوار بين الثقافات من أجل السلام والأمن" باعتباره أداة من أدوات الدبلوماسية الوقائية، وإدارة النزاعات وحلّها، وبناء السلام، وإلى اجتماع رفيع المستوى في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ تحت عنوان "تعزيز الدبلوماسية الوقائية وتوطيدها" تماشياً مع رؤية الأمم المتحدة بضرورة التحوّل من "ثقافة ردّ الفعل إلى ثقافة الوقاية" وتعريف الدبلوماسية الوقائية بأنها "العمل الرامي إلى منع نشوء منازعات بين الأطراف، ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحوّلها إلى صراعات، ووقف انتشار هذه الصراعات عند وقوعها".

ثانيا – الحيثيات

٤ – ولما كان الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان هو الوسيلة الأفضل للقضاء على الإرهاب الذي ما زال يشكل خطراً على العالم وعلى الأجيال المقبلة، ويعمل على تدمير معالم التراث الثقافي الانساني وكل ما يمتّ إلى الحضارات بصلة، ويلجأ إلى وسائل التواصل الحديثة، التي اخترعت أساساً

لخدمة الانسانية وتقدّمها، لاستعمالها كوسيلة خبيثة لنشر أفكاره الهدّامة لدى فئة مهمّشة من الشباب من كل الجنسيات، مستغلاً ضعفهم، وجاعلاً منهم هدفاً وبيئةً حاضنة لتوسيع مروحة انتشاره في العالم.

٥ - لذلك تبرز أهميّة العمل على تثقيف الأجيال الناشئة من كل أنحاء العالم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط بالذات، لتقريبهم من بعضهم البعض وتعريفهم بالحضارات الأخرى بهدف تسهيل اندماجهم الصحيح في مسيرة تقدّم الحضارة الانسانية وتنويرهم وتحصينهم من أي محاولات لاستمالتهم نحو سلوك طريق الشرّ.

٦ - ولبنان القائم على ركيزة التعايش وثقافة الحوار بين الأديان في تاريخه القديم والحديث، والذي ساهمَ في صياغة ووضَع شرعة حقوق الإنسان، والبلد الذي يشكّل عالماً مصغراً بحد ذاته نظراً لتنوّعه الثقافي والديني والتربوي الواسع، وموقعه المميّز كصلة وصل بين الشرق والغرب، وانتمائه للمجموعة العربية، وتفاعله ضمن العالم الاسلامي، ومساهمته في الفرنكوفونية، يجد نفسه في طليعة الدول المؤهلة للعمل على التقارب بين الثقافات المختلفة ودعوة الشباب إلى التلاقي حيث وصفه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بأنه ''أكثر من وطن، أنه رسالة''.

ثالثا - المبادرة

٧ - متسلحاً بكل هذا، أطلق فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال عون، من على أعلى منبر دولي، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢١أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، مبادرته بترشيح لبنان ليكون مركزاً دائماً للحوار بين مختلف الحضارات والديانات والأعراق، مؤسّسة تابعة للأمم المتحدة. كما طرحَ موضوع المبادرة على سعادة أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

٨ - وقد لمسَ فخامة الرئيس العماد ميشال عون من خلال لقاءاته المحلية والخارجية ترحيباً من العديد من الدول والهيئات الدولية التي أعربت عن استعدادها لدعم المبادرة ومواكبتها.

رابعا - برنامج العمل

٩ - تتجسّد المبادرة باتفاقية متعدّدة الأطراف لإنشاء ''أكاديمية الانسان للتلاقي والحوار'' يكون مركزها في لبنان، تمثل مشروعاً دولياً للتلاقي والحوار الدائم وتعزيز روح التعايش، وتعمل على نشر ثقافة معرفة الآخر وقبول الآخر والتقريب بين الشعوب والثقافات والديانات ضمن اطار مبادئ الأمم المتحدة وبالتعاون الوثيق مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

١٠ - تودع الاتفاقية لدى الأمين العام للأمم المتحدة الذي يؤدي مهام الوديع، وتكون مفتوحة أمام انضمام الدول الصديقة التي تؤمن بالحوار والتعدّدية والعيش المشترك عبر التوقيع عليها مع الأمل بحصولها على أوسع قدر من التأييد والدعم وموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

١١ - ينطلق النظام الأساسي للأكاديمية من مبادئ حرّية التعليم والتعبير والمعتقد واحترام حقوق الإنسان أي المبادئ الأساسية في كل حوار منفتح، وستتزوّد بأعلى المعايير المهنية معتمدة الحوار في التخصّصات المتعدّدة التي ستقدّمها مثل العلوم الانسانية، العلاقات الدولية، حلّ النزاعات، الوساطة،

الدبلوماسية الوقائية، التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسيْن. على أمل أن تتمكن من إعداد الخريجين لنيل الشهادات الجامعية بمستويات مختلفة كالإجازة والدكتوراه، ويكون معترفاً بها على الصعيد الدولي.

خامسا – الشركاء

١٢ – تتلاقى أهداف الأكاديمية ورؤيتها المستقبلية ومشروعها لتثقيف أجيال مسؤولة، واحترام حرّية المعتقد، ومحاربة محاولات الأقصاء الفكري مع ما تصبو إليه منظمة الأمم المتحدة ببرامجها السامية التي تعمل على ردم الهوّة بين الشعوب وعلى رأسها الدبلوماسية الوقائية للقضاء المسبق على أسباب النزاعات.

١٣ – سوف يقدّم لبنان الأرض التي ستنشأ عليها الأكاديمية والجهاز البشري على أن يتم تشكيل مجلس أمناء يضمّ الأمين العام للأمم المتحدة وشخصيات أكاديمية مرموقة.

١٤ – يأمل لبنان اطلاق عجلة تنفيذ المبادرة بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة ومع الدول الصديقة، ويطمح أن يوقّع أكبر عدد منها على اتفاقية انشاء الأكاديمية، لتصبح بذلك دولاً شريكة في هذا المشروع الإنساني الثقافي الذي سوف يعمل على تقريب المسافات بين الحضارات والشعوب، وخاصة فئة الشباب، للسير سوياً نحو مستقبل أفضل للعالم وإنسانه.